



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف المسيلة  
كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم: علوم الاعلام والاتصال



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الرقم التسلسلي: ...../2024

## جماعة الدعوة والتبليغ

روبورتاج مكتوب

ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

شعبة: علوم الاعلام والاتصال تخصص: اتصال وعلاقات عامة

اشراف الأستاذ

إعداد الطالبان:

د/بوقرة رضوان

- بن عمر أسامة

- عمرون عبد الرحمان

السنة الجامعية : 2023-2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الشكر والتقدير

الحمد لله حمد كثيرا حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام  
على أشرف مخلوق آثاره الله بنوره واصطفاه  
وانطلاقا من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله أتقدم بخالص  
الشكر والتقدير للأستاذ المشرف د / بوقرة رضوان على إرشاداته  
وتوجيهاته التي لم ييخل بها علينا يوما، كما أتقدم بجزيل الشكر  
والعطاء إلى كل يد رافقتنا في هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد  
والشكر موصول كذلك إلى أهلنا الذين سهروا على تقديم كل  
الظروف الملائمة لانجاز هذا العمل  
كما لا أنسى أن أشكر رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال الدكتور  
غزال عبد الرزاق وجميع الأساتذة والمؤطرين الذين قدموا لنا يد  
المساعدة وإلى كل الزملاء والأساتذة الذين تتلمذنا على أيديهم  
وأخذنا منهم الكثير.

# الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب  
اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى نبع الحنان وسر الوجود إلى أمي

إلى والدي وفخري في الحياة حفظهما الله وأطال في عمره

إلى زوجتي العزيزة وابنتي وقرّة عيني "جوري"

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل

## ب. أسامة

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب  
اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برويتك.

إلى والدي وفخري في الحياة حفظهما الله وأطال في عمره

إلى زوجتي وأولادي

إلى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل

## ع. عبد الرحمان

فهرس المحتويات

# شكر وتقدير

## إهداء

أ ..... مقدمة:

### الفصل الأول: الروبورتاج الصحفي

4 ..... تمهيد:

4 ..... تعريف الروبورتاج:

5 ..... تاريخ ونشأة الروبورتاج الصحفي:

6 ..... خصائص الروبورتاج الصحفي:

7 ..... أنواع الروبورتاجات الصحفية:

11 ..... بنية الروبورتاج الصحفي:

### الفصل الثاني: جماعة الدعوة والتبليغ.

14 ..... تعريفها:

14 ..... نشأتها:

15 ..... أهدافها:

16 ..... طريقة الجماعة في الدعوة:

16 ..... الإطار التطبيقي:

17 ..... مراحل إنجاز الروبورتاج:

17 ..... مرحلة المقابلة:

18 ..... مرحلة تحرير الروبورتاج:

22 ..... الخاتمة:

24 ..... قائمة المصادر والمراجع



# مقدمة

### مقدمة:

إن الدعوة إلى الله تعالى من خلال نشر شرائع الإسلام الحنيف ضاربة بجذورها في عمق التاريخ البشري، وهذا يتضح من خلال ما جاء في القرآن والسنة من قصص الأنبياء والمرسلين الذين اصطفاهم الله تعالى لتبليغ دينه وشرائعه إلى العالمين وإقامة منهجه تعالى المنزل عليهم.

فالدعوة إلى الله تعالى هي طريق الأنبياء والمرسلين قوله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (45) وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا " [الأحزاب: 45] وهي كذلك طريق الدعاة والمصلحين حيث أورثها الله لنا بعد نبيه الكريم محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى: ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾. [آل عمران: 110]

حيث شهدت الدعوة الإسلامية تراجعاً وتدهوراً بعد قيام الحملات التنصيرية والصليبية والصهيونية على العالم الإسلامي التي كانت من نتائجها سقوط الخلافة الإسلامية وإضعاف الإسلام، حيث حدث من انتشاره في العالم، فظهرت بعدها جهود فردية ومناهج دعوية هنا وهناك مختلفة في الوسائل والأفكار على غرار جماعة الإخوان في مصر وجماعة الدعوة والتبليغ في بلاد الهند.

واليوم نحن بصدد تسليط الضوء على أحد الجماعات الدعوية وهي جماعة الدعوة والتبليغ من خلال روبرتاج مكتوب للتعرف عليها أكثر والتعرف على مبادئها ومنهجها وطريقتها في الدعوة إلى الله.

- أسباب اختيار الموضوع:
- من الأسباب التي جعلتنا هذا الموضوع:
- كون جماعة الدعوة والتبليغ من الجماعات التي ذاع صيتها في الوطن العربي العالم ككل.
- أحد المنخرطين في الجماعة تربطه علاقة مع أحد معدي هذا الروبورتاج.
- الرغبة في تطبيق أحد تقنيات العمل الصحفي (الروبورتاج).
- أهداف الموضوع:
- التعرف على جماعة الدعوة والتبليغ عن قرب وأهدافها ومبادئها.



# المفصل الأول

---

الروبورتاج الصحفي



**تمهيد:**

الأنواع الصحفية هي الأشكال والقوالب التي يستخدمها الصحفي في عمله على غرار الخبر الصحفي، التقرير الصحفي، التحقيق الصحفي، الحديث الصحفي، المقال الصحفي بالإضافة إلى أنواع أخرى كالعمود الصحفي والافتتاحية والبورترى والروبورتاج. هاته الأنواع تعكس الواقع بشكل مباشر وبطريقة واضحة وسهلة غايتها تقديم وصف وتحليل وتفسير للأحداث والظواهر والتطورات في مختلف مجالات الحياة بأسلوب متفاوت، والهدف هو إيصال رسالة إلى القارئ قصد إمداده بالمعارف والمساهمة في تكوين أفكاره وتوجيه سلوكه، والصحفي الناجح هو الذي يختار النوع الصحفي الأنسب الذي يعالج موضوعه ويحقق أهداف كتابته الصحفية.

**تعريف الروبورتاج:****لغة:**

كلمة روبرت هي كلمة إنجليزية اشتقت من الفعل الإنجليزي REPORTE أي المخبر الصحفي، وتعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو بالأحرى إرجاع الشيء إلى مكانه الأصلي. وفي اللغة العربية تم ربط اسم الروبورتاج ببيان وصفي أو النقل الصحفي (ساعد 2012 صفحة 139).

ويقابل اسم REPORTER بالعربية "محقق صحفي" ويدل هذا التعبير على الشخص الذي يقوم بالروبورتاج ROPORTAGE أي الصحفي الذي ينتقل إلى عين المكان للحصول على الأخبار ونقلها إلى مقر الجريدة أو الإذاعة أو التلفزيون. (ساعد 2012 ص139)

## اصطلاحا:

إن الروبورتاج الصحفي نوع شخصي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور بمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير. (العياضي 2007، ص131)

## تاريخ ونشأة الروبورتاج الصحفي:

تعتبر رحلات ابن بطوطة في إفريقيا وآسيا الفترة الممتدة ما بين 1304-1377 الأقرب إلى فن الروبورتاج الصحفي، وقد ذكر الأستاذ نصر الدين العياضي في هذا الإطار كتابات (سليمان بن الصيام الملياني) و (بن علي الشريف عن رحلتها إلى فرنسا سنة 1952) والتي نشرت في جريدة المبعثر سنوات 1852-1859.

ويعود تاريخ الروبورتاج في الثقافة الإسلامية الغربية لبداية 1900، حيث يذكر المؤرخون أن من بين مؤسسي هذا الفن الصحفي نجد الكاتب الأمريكي (ابتن سكندر) Ubtensinemait في كتابة الغاية المتوحشة وكذا الأديب الأمريكي (جون ريد) في كتابة عشرة أيام هزت العالم وفي الأدب الفرنسي نجد الكاتب أميلا زولا وألبارلندر مراسل جريدة Le Petit Journal, LÉMATIN أثناء الحرب العالمية الأولى. (ساعد 2012، ص141)

من أبرز ما كتبه ألبار لندن سلسلة الروبورتاج التي أصدرها خلال الفترة 1924-1931 خاصة DAUTE N'AVAIT RIEN VU الذي يصف فيه أوضاع المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة في إفريقيا الشمالية والروبورتاج الخاص بالظروف غير الإنسانية للمصابين بالأمراض العقلية بعنوان chez les rous وروبورتاج هو الاستغلال الوحشي

للأفارقة تحت عنوان TERRG DEBENE وروبورتاج حول مصير صيادي اللؤلؤ pécheurs de parler. (العياضي، 2007، ص137)

تعود البدايات الأولى للروبورتاج في الصحافة إلى مطلع القرن الماضي، لما قامت جريدة التايمز بتتبع حرب القرم والكتابة عنها وبالتدريج ترسخ الروبورتاج كنوع صحفي فهيئته تحرير مجلة نوفال ليترار (NOUVELLE LITTERAIRE) الفرنسية على سبيل المثال استدعت نخبة من الكتاب المشهورين للمساهمة في الركن الجديد الذي استحدثته في صفحاتها، الروبورتاج الصحفي. (العياضي، 2007، ص138)

### خصائص الروبورتاج الصحفي:

- 1- يقوم الروبورتاج الصحفي على وصف الحياة الإنسانية وتداخلاتها وتفاعلاتها في محيط معين.
- 2- الروبورتاج يعبر عن ذاتية الصحفي ورؤيته للأشياء وأحاسيسه وميوله ويعكس ثقافته كذلك.
- 3- يصور فن الروبورتاج الواقع كما هو في كل المؤسسات الإعلامية (سمعية، بصرية، مكتوبة، أنترنت) فهو أقرب للواقعية لذلك يعتمد كثيرا في المعالجة الإعلامية لبعض المشكلات لأنه يسمح بالتمايز بين المؤسسات الإعلامية في الموضوع الواحد، ويترك هامشا ومتسعا لإبداء التوجهات بطريقة غير مباشرة.
- 4- يعتمد كثيرا على جمالية اللغة والأسلوب الجميل فهو يأخذ نصيبا من الكتابة الأدبية خاصة فن الرواية والأدب الشعبي.
- 5- يركز على خاصيتي الوصف والسردي ويحاول أن يصور الواقع ويقربه أكثر للجمهور لدرجة يشعر فيها المتلقي أنه جزء من هذا الإنتاج الفني، أو ما يسمى لدى البعض بتغليب عنصر المشاركة تبعا للأحداث وتطوراتها.

6- يتقاطع الروبورتاج مع التحقيق الصحفي من حيث أنه يسلط الضوء على الفاعلين في الأحداث، ويكشف التفاعلات الإنسانية وعلاقتها بالموضوع (الحدث). (ساعد 2012، ص143)

### أنواع الروبورتاجات الصحفية:

التصنيف الأول: روبورتاج مباشر وغير مباشر

#### 1- روبورتاج مباشر:

هو ذلك الروبورتاج الذي يقوم به صحفي من جريدة أو إذاعة أو تلفزيون، حيث يقوم بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجه وتقوم مثل: الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن هذا الروبورتاج من إنتاج الجريدة أو الإذاعة والتلفزة نفسها.

#### 2- روبورتاج غير مباشر:

هو ذلك الروبورتاج الذي تنتجه مؤسسة إعلامية أخرى كوكالات الأنباء مثلا، حيث يقوم صحفي من وكالة الأنباء معينة بالنزول إلى الميدان ويجري روبورتاجا صحفيا حول موضوع معين، ثم تشتريه الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة وتقوم بنشره أو بثه أو إذاعته، أي أن الروبورتاج هذا ليس من إنتاج تلك الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة. إنما من إنتاج غيرها.

غير أن هذا التصنيف غير مهما ما دام الروبورتاج غير المباشر يبقى يحمل المواصفات الضرورية.

التصنيف الثاني: روبورتاج يرتبط بالحدث وروبورتاج يرتبط بالموضوع

#### 1- روبورتاج يرتبط بالحدث:

هو ذلك الروبورتاج الآتي الذي يمكن للصحفي بموجبه أن يقوم برروبورتاج حول مؤتمر صحفي أو ندوة صحفية أو سيرة سياسية أو مظاهرات عمالية أو زيارة ميدانية لرئيس الحكومة أو وزير معين.

على أن يكون موضوعه هنا يرتكز على النقل والوصف، أي يصف مثلا أجواء الزيارة والظروف المحيطة بها ويصف الأمكنة التي زارها رئيس الحكومة وغيرها من المعطيات التي يجب وصفها من صغيرها إلى كبيرها.

وهذا النوع من الروبورتاجات عادة ما تشتهر به التلفزة بفضل ميزة الصورة التي تتمتع بها وتنفرد بها عن وسائل الإعلام الأخرى، فالصورة إلى جانب الصوت تعتبر ناقلة فورية للعواطف والمشاعر، ولا يبقى أمام الصحفي سوى الإبداع في التعليق.

## 2- روبورتاج يرتبط بالموضوع:

إن أشهر أنواع الروبورتاج هي تلك التي تتعلق بالموضوعات وهي عادة روبورتاجات غير آنية أي لا ترتبط بالحدث، مثل: الروبورتاجات التي تدور حول مواضيع الطفولة والبيئة وحوادث المرور والمدن والقرى والمناطق السياحية والمنشآت، وغيرها من المواضيع أي أن الصحفي يقوم باستطلاع ظهرة أو مكان أو مؤسسة أو غيرها.

## التصنيف الثالث: حسب طبيعة الموضوع

نجد في هذا التصنيف عدة أنواع للروبورتاج تبعا لطبيعة الموضوع منها:

- روبورتاج سياسي: يدور حول القضايا السياسية والأحداث والوقائع التي لها علاقة بالسياسة، مثل: قضايا الأمن والإرهاب وغيرها.

- روبورتاج اجتماعي: يرتبط موضوعه بالمواضيع الاجتماعية كالطفولة والمرأة والبطالة والمخدرات والتشرد وما إلى ذلك.

- روبورتاج ثقافي: يدور حول المواضيع الثقافية كالمطالعة، بيع الكتب، التردد على المكتبات، الملتقات الفكرية، استطلاع جمهور المثقفين حول القضايا الثقافية.
  - روبورتاج سياحي: هو نوع من الروبورتاجات التي تركز على الأمكنة والمناطق والمنتجات السياسية وغيرها.
  - روبورتاج قضائي: وهو نوع من الروبورتاجات التي ترتبط ععادة بالمحاكم والقضايا المختلفة خاصة تلك المواضيع الاجتماعية، ويتعين على الصحفي الذي يقوم بها النوع من الروبورتاجات أن تكون له ثقافة قانونية.
  - روبورتاج رياضي: ويتعلق بالمواضيع الرياضية كاستطلاع المنشآت وجمهور الرياضيين والمشجعين وكل الأمور المتعلقة بالرياضة.
  - روبورتاج حربي: وهو نوع هام من أنواع الروبورتاجات فهو يدور في المناطق الساخنة، مثل: الحروب والتوترات والنزاعات المسلحة والحروب الأهلية وغيرها.
- وقد يشترط في هذا النوع أن يكون للصحفي تدريب خاص من الناحية البدنية وفي كيفية الوقاية وكيفية التعامل مع المسلمين وغيرها من الأمور الضرورية في حالات الحرب. (لعقاب، 2006، ص86-89)
- الروبورتاج والأنواع الصحفية الأخرى:

### 1- الروبورتاج والتقرير:

يتفق الروبورتاج والتقرير الحي في ضرورة نزول الصحفي إلى الميدان ولا يجوز الاعتماد على الوثائق الجامدة، إلا بالقدر القليل المفيد لتسليط الضوء على فكرة أو واقعة أو ظاهرة.

ويتفقان أيضا أن كلا منهما يقوم على نقل الواقع إلى الجمهور، أي إخباره به لكنهما يختلفان في عدة جوانب أهمها:

- يهدف التقرير إلى نقل الحدث أي الماجري، وهو عادة ما يكون نفلا: كرونولوجيا للماجري، والعناصر الإخبارية المحيطة به والمرتبطة به مع إضافة التفاصيل.
- إن الروبورتاج لا يهدف إلى نقل الماجري، بل إلى وصف الماجري أو الحدث وسلوكات الناس في إطار الماجري.
- إذ اشترك التقرير مع الروبورتاج في الكتابة عن موضوع ما فإنهما يفترقان في شكل المعالجة وطريقة تقديم الواقع إلى الجمهور، وهكذا تبين أن لكل نوع صحفي وظيفة يقوم بها، وهو أقدر من الآخر على القيام بها فإذا كان الروبورتاج أقدر على الوصف فإن التقرير أقدر على السرد ونقل التفاصيل.

## 2- الروبورتاج والتحقيق:

يجري التحقيق حول قضية أو مشكلة أو ظاهرة ويهدف إلى تغييرها وشرحها وتحليلها ودراستها، بينما لا يهدف الروبورتاج أبداً إلى التحليل والشرح والتفسير. فهذه المهمة من وظائف التحقيق والمقال، إنما يسلط الروبورتاج الضوء على القضية أو الظاهرة وعلى الأشخاص التي تكون ورائها أو ضحية لها.

يعتمد التحقيق على أسلوب رزين ولغته أقرب إلى اللغة الفكرية لذلك يسمى أحيانا بالنوع الفكري الثقيل، بينما يعتمد الروبورتاج على جمالية اللغة ورشاقة الأسلوب وشفافية التعبير، ومع ذلك يحمل الروبورتاج الحديث في بعض الأحيان بعض سمات التحقيق، مثل: التفسير. فعلى سبيل المثال يحتاج الصحفي أحيانا إلى بعض التفسيرات ليضفي على الروبورتاج الذي يقوم به جمالية ونكهة خاصة كمحاولة إيجاد تفسير لاسم مدينة معينة، أو منطقة، أو موقعة. وعلاقة النمط المعماري لمدينة معينة النمط المعماري لمدينة أخرى وهكذا. (العقاب، 2010، ص80-91)

**بنية الروبورتاج الصحفي:**

الروبورتاج من الأنواع الصحفية التي تعتمد على التحضير المسبق مثله مثل التحقيق الصحفي والمقال، وهنا سواء في الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية. وانطلاقاً من خصوصية الروبورتاج للصحفي والمميزات التي يتصف بها يمكن القول أن الروبورتاج الأنبي أو الحي يقوم على الهرم المقلوب باعتبار أن آنية الحدث تفرض استعمال هذا النوع الفني في عصر السرعة، في حين يستعمل الهرم الممثل في الروبورتاجات الموضوعاتية حيث يتم الاعتماد على عنصر التشويق حتى يتم تمكين الجمهور من المتابعة الكاملة للروبورتاج.

**1- العنوان:**

يلعب العنوان دوراً أساسياً في متابعة الجمهور له ولذلك فإن اختياره حساس جداً ويكون في الغالب جملة وصفية لما في نص الروبورتاج "أريس جوهراً الأوراس" وقد يعتمد الصحفي على عنوان رئيسي وعناوين فرعية إذا كان نص الروبورتاج كبيراً نوعاً ما. وهذا في الصحافة المكتوبة والإلكترونية، أما في الصحافة الإذاعية والتلفزيونية فيلجأ الصحفي إلى فاصلة فنية أو ما يسمى بالجرس للانتقال بين فقرات الشريط.

**2- المقدمة:**

يجب أن تكون مقدمة الروبورتاج جدارية تسمح للمتتبع للدخول في موضوع الروبورتاج دون شعور منه.

**3- الجسم:**

يسعى الروبورتاج في الجسم على تصوير واقع الحدث أو الموضوع كما مركزاً على جوانب الزمان والمكان والفاعلين فيهما بأسلوب تعبيرى بليغ وحيوي وفعال يشعرك بالمشاركة من خلال المشاهدة حتى وإن كان النص في الصحف ومواقع الأنترنت فتركيز الروبورتاج على لغة التشهد تجعل المتتبع وكأنه يعيش ذلك المشهد.

## 4- الخاتمة:

لا تخرج خاتمة الروبورتاج عن السياق الزمني والمكاني للموضوع خاصة في الصحافة الإذاعية والتلفزة حيث يكون الإمضاء النهائي أو الوقفة الأخيرة هي الخاتمة، في حين تأتي خاتمة الروبورتاج المكتوب والإلكتروني مبلغة كوسائل معينة كالدعوة مثلا إلى زيارة منطقة تاريخية أو طبيعية. (مجافي، 2017، ص82)

# الفصل الثاني



جماعة الدعوة والتبليغ



**تعريفها:**

(بالأردية تبليغي جماعة) أو جماعة التبليغ والدعوة أو جماعة الأحاباب هي جماعة إسلامية ديوبندية عالمية متجولة خصصت نفسها للدعوة والزهد في الدنيا. يعتمد أسلوبها على الترغيب والتأثير العاطفي الروحاني، أسسها إلياس الكاندهلوي في الهند البريطانية عام 1926 وتنتشر الآن في معظم البلاد العربية والإسلامية، تقوم الجماعة بأمرين أساسيين: هو تبليغ من لم تبلغه الدعوة الإسلامية ومحاولة إدخاله الإسلام، والثاني هو وعظ المتساهلين المسلمين إلى الصلاة بوصفها عماد الدين ثم يخرجون بهم للدعوة أياما ليروا صورة من صور إيمانهم والمحبة بينهم، ورغم كبر حجم جماعة التبليغ إلا أن ليس لها ناطق رسمي ولا ممثل ولا مخاطب معتمد، كما ترفض الجماعة المشاركة في السياسة.

**نشأتها:**

نشأت جماعة التبليغ بدلهي عاصمة الهند في العقد الخامس من القرن الرابع عشر الهجري على يد الشيخ محمد إلياس بن محمد إسماعيل الكاندهلي (1303-1364هـ)، حيث وجد قومه (منطقة حيوات) كانت تغلب عليهم الأمية والبعد عن أخلاق المسلمين والخضوع لعادات وتقاليد الهندوس مع أنه حرص على إنشاء مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، وكان الحفاظ لما يتخرجون لم تكن عليهم مظاهر الالتزام، حيث كانوا يطلقون لحاهم ويلبسون مثل ثياب غير المسلمين.

يئس الشيخ محمد إلياس فهاجر إلى بلاد الحرمين في شوال 1344 هـ مع شيخه خليل أحمد السهارنفوري، وبعد أداء الحج قدم إلى المدينة النبوية للإقامة فيها، واعتكف بالمسجد النبوي.

وبعد عودته إلى الهند بدأ حركته التبليغية، يذكر مؤسس الجماعة أن طريقة التبليغ أقيمت عليه في المنام، فهو يقول (في هذه الأيام تلقى علي العلوم الصحيحة وكشفت على هذه الطريقة للتبليغ في المنام).

وألقى علي تفسير الآية: "كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" في المنام أنك أخرجت للناس مثل: "الأنبياء" "عليهم الصلاة والسلام"، في التعبير عن هذا المعنى و "أخرجت" إشارة إلى أن العمل لا يكون في مكان واحد بل يحتاج فيه إلى رحلات وجولات إلى بلاد وعملك هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمراد من قوله: "أخرجت للناس" الأعاجم. (حسين عبد العلام المساعاتي، منهج جماعة التبليغ الشبهات والردود، 2012، ص3).

#### أهدافها:

يتركز هدف الجماعة في دعوتها في تحقيق أصولها الستة التي يرددونها صباح مساء وهي:

- 1- تحقيق شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله: يقصدون بذلك إخراج اليقين الفاسد من القلب على الأشياء وإدخال اليقين الصحيح على ذات الله بأن الله هو الخالق الرزاق النافع الضار المعز المذل المحيي المميت.
- 2- الصلاة ذات الخشوع: فيهتمون اهتماما كبيرا بأداء الصلاة مهما كان الشاغل وكذا الخشوع فيها والمحافظة على الصف الأول وتكبيرة الإحرام والإكثار من النوافل وهذه أمور مطلوبة من المسلم يثاب على فعلها.
- 3- العلم: تعلم العلم الشرعي حتى يعرف الله حق المعرفة، وذكر الله في تطرد الغفلة من القلوب.
- 4- تصحيح النية: بأن تكون العمال خالصة من الرياء والسمعة.

5- إكرام المسلم والتلطف له: ويدخل في إكرام المسلمين للمحافظة على أعراضهم وأموالهم والكف عن النظر في عوراتهم وتتبع مساوئهم.

6- الخروج في سبيل الله: أي الخروج لنشر الدعوة وقد اشترطوا لهذا الخروج أربعة أشياء: الخروج بالنفس، والمال الحلال، والوقت الحلال، والافتقار إلى الله. (وقفات مع جماعة التبليغ، نزار بن إبراهيم الجريوع، 1410هـ).

### طريقة الجماعة في الدعوة:

إذا خرجوا إلى الدعوة أمروا عليهم أحدهم، فليس لديهم مناصب محددة ولا وظائف دائمة.

تنتدب مجموعة منهم نفسها لدعوة أهل بلد ما، حيث يأخذ كل واحد منهم فراشا بسيطا وما يكفيه من الزاد والقليل من المال على أن يكون التقشف هو السمة الغالبة عليه.

عندما يصلون إلى البلد أو القرية التي يريدون الدعوة فيها ينظمون أنفسهم أولا بحيث يقوم بعضهم بالخدمة وبتنظيف المكان الذي سيمكثون فيه، وآخرون يخرجون متجولين في أنحاء البلدة والأسواق والحوانيت داعين الناس لسماع الخطبة أو البيان كما سمونه.

إذا حان موعد البيان التقوا جميعا لسماعه وبعد انتهاء البيان يطالبون الحضور بالخروج للدعوة وبعد صلاة الفجر يقسمون الناس الحاضرين إلى مجموعات يتولى كل داعية منهم مجموعة يعلمهم الفاتحة وبعضا من السور القصيرة، حلقات حلقات ويكررون ذلك عددا من الأيام قبل أن تنتهي إقامتهم في هذا المكان يبحثون الناس على الخروج معهم للتبليغ والدعوة، حيث يتطوع الأشخاص لمرافقتهم يوما أو ثلاثة أيام أو أسبوعا أو شهرا على حسب طاقته وإمكاناته ومدى تفرغه.

تحدد الجماعة طريقة لترتيب الخروج أن يكون ثلاثة أيام في الشهر وأربعين يوماً في السنة وأربعة أشهر في العمر على الأقل، وهذه لتسهيل عملية السفر والتنقل وهي ليست بشرط بل يمكن أن تكون المدد أقل أو أكثر.

لا ينزلون ضيوفاً على أحد ويقيمون في المساجد.

لا يعتمد بعضهم على بعض في النفقات بل كل واحد منهم ينفق على نفسه من ماله الخاص في السفر، فلا تكاد تجد واحداً منهم يعيش عائلة على أخيه وهم يتعاونون بين بعضهم البعض.

يعتمدون بصفة كبيرة على قيام الليل في طريقتهم للدعوة، فيعرفون بقيامهم الليل وأنه ركيزة في الدين. (جماعة الدعوة والتبليغ، مؤرشف من الأصل 2021/02/11، اطلع عليه بتاريخ 2024/05/05)

## الاطار التطبيقي

### مراحل إنجاز الريبورتاج:

في هذه المرحلة قمنا بجمع المعلومات حول الموضوع وصياغة أسئلة المقابلة.

### مرحلة المقابلة:

قمنا بحضور لقاء ان أحدهما وطني حضره أنصار الدعوة والتبليغ إلى مركز المسيلة بتاريخ 2024/04/22 والثاني لقاء محلي بتاريخ 2024/05/09 حيث تزامن تواجدا هناك بزيارة لوفد من منخرطي الجماعة من دولة ماليزيا وأجرينا مقابلة مع بعض الاحباب (الأحاب مصطلح يطلقه أهل التبليغ على أنصارهم ) ،حاولنا من خلالها إيجاد إجابات لكل الأسئلة المحضرة مسبقا مع الأخذ بعين الاعتبار التفاوت الثقافي والمعرفي للمستجوبين بين مثقفين ذوي مستوى عالي وذوي المستوى المحدود والمتوسط .

### مرحلة تحرير الريبورتاج:

بعد جمع المعلومات اللازمة وإجابات أسئلة المقابلة قمنا بتحرير محتوى

الريبورتاج.

### أسئلة المقابلة:

- ماهو مفهومكم للدعوة؟
- مامعنى الخروج في سبيل الله؟
- كيف دخلت الدعوة إلى ولاية المسيلة؟
- بماذا تفسرون انحصار أتباعكم بعدما كنتم أكثر الجماعات اتبعا ؟
- ماهي مصادر تمويلكم؟
- كيف أثرت الأزمة الأمنية التي عصفت بالبلاد على دوركم الدعوي؟

## جماعة الدعوة والتبليغ

### تنظيم عالمي دعوي

تعد جماعة الدعوة والتبليغ من أكبر الجماعات الناشطة في ميدان الدعوة إلى الله فهي جماعة عالمية لها أتباع وأنصار بالملايين ،نشأت كفكرة وتطبقت في بلاد الهند سنة 1926 على يد مؤسسها الشيخ محمد إلياس الكاندهلاوي لتصبح اليوم مسيطرة على العمل الدعوي والخيري في جميع بقاع العالم ، حاولنا قدر الإمكان التقرب من أباغها وأنصارها محليا في ولاية المسيلة حيث استغلينا انعقاد لقاءان للجماعة أحدهما وطني والآخر محلي وأجرينا بعض المقابلات معهم.



سألنا الأستاذ الدكتور (م.ج) أستاذ الحديث بجامعة وهران عن مفهوم الدعوة الإسلامية لدى الجماعة فأجاب { الدعوة إلى الله مسؤولية الجميع أنا وأنت وغيرنا قال تعالى ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ وقال صل الله عليه وسلم "بلغوعي ولو آية" من هذا المنطلق تنطلق الجماعة في نشر قيم الخير في المجتمع وتدعو الناس إلى العودة إلى الله وتنبههم من غفلتهم ، فعملنا منظم بأحكام الشرع لا يخرج عن أعمال النبي صل الله عليه وسلم شيئا .

وعن معنى الخروج في سبيل الله أجاب الأستاذ "الخروج في سبيل الله هو الطريقة الأنجع لتبليغ تعاليم الدين الإسلامي والهدف منه إيجاد البيئة الإيمانية للداعية فيقوم بأعمال مختلفة والخروج يكون ثلاثة أيام في الشهر وأربعين

يوما في السنة وأربعة أشهر في العمر هذا الحد الأدنى للداعية أما إذا أراد أن يخرج أكثر فذلك أفضل والخروج يكون محليا داخل الوطن وقد يكون خارج الوطن ، أما عن سؤالك عن مصادر تمويلنا فنحن نطلق عليها نفقة الخروج وهي من خالص أموالنا على نفقتنا الخاصة ولا توجد أي جهة تمويلنا لأن الله تعالي أمرنا بالمجاهدة بالنفس والمال فيعد الواحد منا نفقة أهله خلال مدة الخروج ونفقته الخاصة ويتوكل على الله .



## روبورتاج



على الرغم من بعض الانتقادات الموجهة إلى جماعة الدعوة والتبليغ تبقى الجماعة الرائدة في مجال الدعوة إلى الله وتبليغ فضائل الإسلام لكل من تستطيع الوصول إليه بعيدا عن التشكيكات الحزبية والقضايا السياسية مستعملة في ذلك أسلوب الترغيب والتأثير العاطفي ويزداد عدد منخرطيها يوما بعد يوم حيث بلغ عدد المنتميين إليها أكثر من 85 مليون فرد حول العالم .

فيها الجماعات الوافدة من مختلف أرجاء الوطن وحتى من خارجه .

سألنا الدكتور(ع.ف) أستاذ الفقه وأصوله بجامعة وهران عن انحصار عدد أتباع الجماعة عما كانت عليه في بدايتها فقال " هذا العمل فيه تضحية كبيرة بالنفس والمال ،فأنت لاترى أهلك أكثر من 40يوما أو 4 أشهر وهذا ملا يطيقه بعض البشر ، ولكن هذا الجهد منتشر عالميا وأتباعه بالملايين ويكفي أن اللقاءات السنوية في الهند وبنغلاداش وباكستان يحضرها أكثر من 3 ملايين شخص والذي يعتبر التجمع الأكبر لمسلمي العالم بعد موسم الحج، أما مسارات الخروج في سبيل الله فنحن لاندع موقعا في العالم إلا وتجدنا هناك في أمريكا وافريقيا وأوربا والحمد لله على انتشار الإسلام في كل بقاع العالم وهذا كله بفضل هذا الجهد المبارك .

سألنا أحد قدماء الدعوة والتبليغ (ع.م) عن كيفية دخول فكر هذه الجماعة إلى ولاية المسيلة فأجاب " دخلت الدعوة إلى المسيلة في بداية الثمانينات مع مغترب من الولاية تعلم أصولها في فرنسا ونشر طريقته هنا وكنا الرعيل الأول في الولاية التي احتضنها وبفضل الله جاءت إلينا جماعات دعوية من باكستان والهند وغيرها من البلدان وبدأت في التوسع والإنتشار على المستوى الوطني والمحلي وبلغت أوجها قبل بداية الأزمة الأمنية التي عصفت بالبلاد وخلال العشرية السوداء تراجع العمل الدعوي كثيرا خاصة مع فرض إغلاق المساجد مباشرة بعد أداء الصلوات حيث كانت هذه الأخيرة هي الحاضنة الأساسية لنا ثم مع تحسن أوضاع البلاد الأمنية شكلنا بديلا للمساجد وهو ما يعرف بالمقامات وهي مراكز نستقبل

# المخاتمة



### الخاتمة:

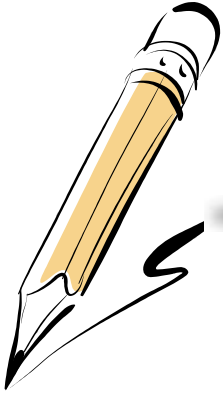
من خلال الروبورتاج الذي قمنا به نخلص على أن جماعة التبليغ جماعة إسلامية أقرب ما تكون إلى جماعة وعظ وإرشاد منها إلى جماعة منظمة تقوم دعوتها على تبليغ فضائل الإسلام لكل من تستطيع الوصول إليه، بعيدا عن التشكيلات الحزبية والقضايا السياسية وبعيدا عن أنصار الإعلام والتصوير.

يلجأ أعضائها إلى الخروج للدعوة ومخالطة المسلمين في مساجدهم ودورهم ومتاجرهم وإلقاء المواعظ والدروس والترغيب في الخروج معهم للدعوة، وينصحون بعدم الدخول في جدل مع المسلمين أو خصومات مع الحكومات.



# قائمة المصادر والمراجع

---



قائمة المصادر والمراجع

- 1- باديس مجاني، فنيات التحرير الصحفي، ألفا للوثائق، ط1، قسنطينة، 2017.
- 2- جماعة الدعوة والتبليغ، 2011/02/11، تم الاطلاع عليه 2024/05/05، رابط الموقع <http://WWW.SAAID.NET>
- 3- حسين بن عبد العلام الساعاتي، منهج جماعة التبليغ الشبهات والردود، كلية العلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية، قسم الدعوة ماليزيا، ديسمبر، 2012.
- 4- الساعد ساعد، فنيات التحرير الصحفي، دار الكتب والوثائق القومية، 2012.
- 5- محمد لعقاب، الصحفي الناجح دليل علمي للطلبة والصحفيين وخلايا الاتصال، دار هومة، الجزائر، 2006.
- 6- نزار بن إبراهيم الجربوع، وقفات مع جماعة التبليغ، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، 1410هـ.
- 7- نصر الدين العياضي، اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 2007.

## الملخص:

جماعة الدعوة والتبليغ هي إحدى أكبر الجماعات الدعوية الإسلامية في العالم. تسعى الجماعة، كغيرها من الجماعات الإسلامية، إلى دعوة الناس إلى الله وإرشادهم إلى الخير. تتبنى الجماعة في عملها مبدأ الخروج في سبيل الله للدعوة، وتعتمد في أسلوبها على الترغيب والتأثير الروحي والعاطفي. انتشرت الجماعة بسرعة في الهند، ثم امتدت إلى باكستان وبنغلاديش، ومن ثم إلى العالم الإسلامي والوطن العربي، حيث لها أتباع في سوريا، الأردن، فلسطين، لبنان، مصر، السودان، العراق، السعودية، المغرب، قطر، الكويت، والجزائر. ومن بعد ذلك، انتشرت دعوتها في معظم بلدان العالم، ولها جهود في دعوة غير المسلمين إلى الإسلام في أوروبا وأمريكا أيضًا.

**الكلمات المفتاحية:** جماعة الدعوة والتبليغ، الروبورتاج الصحفي

## **Abstract :**

Tablighi Jamaat is one of the largest Islamic missionary groups in the world. Like other Islamic groups, it aims to invite people to Allah and guide them towards goodness. The group adheres to the principle of engaging in the path of Allah for missionary work, emphasizing persuasion and spiritual-emotional influence in its approach. It rapidly spread from India to Pakistan and Bangladesh, then across the Islamic world and the Arab homeland, garnering followers in Syria, Jordan, Palestine, Lebanon, Egypt, Sudan, Iraq, Saudi Arabia, Morocco, Qatar, Kuwait, and Algeria. Subsequently, its outreach extended to most countries globally, with efforts to invite non-Muslims to Islam in Europe and America as well.

**Keywords:** Tablighi Jamaat, journalistic report